بمناسبة الذكرى ٢٢ لتفجير الكفاح المسلح في انغولا :

أنغولا الشعبية: ثورة مستمرة

لقد استعمر البرتغاليون انغولا في القرن الخامس عشر، قامت خلالها بوجه احتلالهم انتفاضات عديدة، تمكن المستعمرون من اخمادها الواحدة تلو الاخرى. الا ان تلك الهبات اتسمت بطابع العفوية. كما قامت بعض الانتفاضات الشعبية في ثلاثينات القرن الحالي، لم يكن مصيرها افضل من سابقاتها.

وبعد الحرب العالمية الثانية، شهدت حركة التحرر الوطني على الصعيد العالمي مدا كبيرا بفعل العديد من العوامل، التي يأتي في طليعتها بروز المنظومة الاشتراكية وانتشار الافكار الماركسية — اللينينية على نطاق عالمي. في ذات الحين شهدت انغولا بداية العمل السياسي المنظم من اجل نيل الاستقلال الناجز، واصبحت مدرسة لتدريب الكوادر الوطنية الافريقية اضافة الى الانغولية، واتسمت منذ بدايتها بظهور « حركة العمل ضد الاستعمار » في لشبونة عاصمة البرتغال، وكان من ابرز نشاطاتها رفد الحركة الطلابية وتعبئتها وتأطيرها، فظهر بين صفوفها المناضل اميلكار كابرال قائد حركة تحرير غينيا بيساو والدكتور اغوشينو نيتو الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير انغولا ومؤسس حزب العمل الانغولي وادوارد موندلان ومارسلينو دوسانتوس من قادة حركة تحرير موزانبيق. لقد دفع النضال اللاحق لحركة تحرير انغولا، زج اعداد كبيرة من الافارقة بغض النظر عن جنسياتهم في النضال الى جانب الشعب الانغولي، وبالتالي اعطاؤه زخما قويا لحركات التحرر الوطني الاخرى في موزانبيق وغينيا بيساو وناميبيا التي لا تزال مستعمرة من قبل نظام جنوب افريقيا العنصري.

وفي الرابع من شباط (فبراير) عام ١٩٦١ فجرت الجبهة الشعبية لتحرير انغولا (مبلا) الكفاح المسلح، واستطاعت ان تلف حولها قطاعات واسعة من طبقات الشعب الفقيرة، وقامت على اثرضيته برنامج سياسي وطني عام. من ناحية اخرى ظهرت الجبهة الوطنية (فينيلا) التي تزعمها (هولد روبرتو) حيث اعتمدت على قبيلة باكونغوا وكانت مدعومة من قبل نظام زائير. كما تأسس الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا (اونيتا) التي تزعمها العميل جوناس سافيمبي. الذي يقيم علاقات وثيقة،مع نظام جنوب افريقيا. كما قامت حركة انفصالية اطلق عليها جبهة تحرير كابيندا (مقاطعة انغولية تقع الى الشمال الشرقي بالقرب من الكونغو) وترأسها ارتشيوكو، الذي كان يدافع عن استمرار وجود الاحتكارات النفطية في انغولا. لقد قامت (مبلا) حرب التحرير الشعبية طيلة خمسة عشر عاما، استطاعت ان توحد قوى الشعب الانغولي في خوض معارك مشتركة ضد المستعمرين. حيث استطاعت في النهاية من تحقيق الاستقلال الناجز والسير في طريق التقدم والاشتراكية.

ان شعب انغولا يدعم نضال الشعب الفلسطيني، حيث توجد في انغولا سفارة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتقوم بكل النشاطات الاعلامية التي تسعى الى تعريف المواطن الانغولي وقسم كبير من شعوب جنوب افريقيا بالنضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني.

د . محمد جواد فارس

مرحلة ما بعد خطاب ريغان

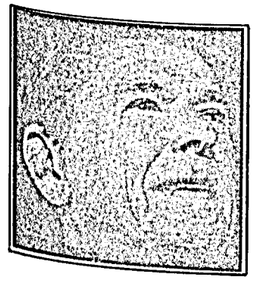

وجه الرئيس رونالد ريغان خطابا الى الشعب الاميركي، تضمن نقاط برنامجه الاقتصادي المقبل وعلاقات بلاده مع الاتحاد السوفياتي.

وبالاستناد الى الخطاب تتضح بصورة جلية الاولويات الاساسية في الخطة الاقتصادية التي يطمح الرئيس الاميركي فيها الوصول الى التوازن المطلوب بين المدخولات والنفقات من اجل خفض العجز الحالي في الموازنة الى ادنى مستوى له. لقد استندت الخطة الاقتصادية الى ركيزتين اساسيتين: الاولى، تتعلق في انتشال الاقتصاد الاميركي من اسوأ كساد يعيشه منذ الحرب العالمية الثانية عن طريق القيام باجراءات تقشفية جديدة، وتخفيض المصاريف والنفقات خلال السنة المالية ١٩٨٤ بحيث لا تتجاوز في اقصى حالاتها الزيادة المرتجاة لمعدلات التضخم التي تقدر بحدود ٥ في المئة. اما الثانية، فتتركز على القيام باجراء تخفيضات كبيرة في النفقات الاجتماعية بالتوازي مع زيادة الضرائب.

الا ان اعتماد ادارة ريغان على هاتين الركيزتين، من شأنه ان يضع الفئات الاجتماعية الفقيرة والمحدودة الدخل التي تهددها الخطة بتجميد النفقات الاجتماعية، وبعدم القيام بتطوير الضمانات الاجتماعية التي يعتمد عليها اكثر من ٧٠ مليون اميركي، كذلك الحال، فان الاجراءات الجديدة الهادفة الى تقليص عدد الوظائف في الادارات الحكومية سوف تؤدي لا محالة الى ارتفاع نسبة البطالة اكثر مما هي عليه الآن. بيد انها تهدف الى تعزيز مصالح وارباح رأس المال الصناعي والحربي الكبير. اما الجانب الآخر من الخطاب الذي تناول في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ووصفها بانها « لب استراتيجية الولايات المتحدة من اجل السلام »، بل وكرر تصميم على مواصلة مفاوضات جنيف للحد من الاسلحة الاستراتيجية والصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا، فان المفارقة القاتلة تتضح في كافة برنامج المصروفات في المجال العسكري، كونها تأتي منسجمة مع السياسي العام للادارة الاميركية القائم على العدوان وتشجيع الحروب ونشر القواعد العسكرية، اضافة الى ان ريغان نفسه صانع قرار الاقلاع نظام الصواريخ الجديدة من طراز « ام . اكس »، وتوجهه في كسب الرأي العام الاميركي بصوابية قراره في مسألة محددة تتعلق في كيفية نصب هذا الصاروخ قبل نهاية العام الحالي، الذي شكل فاصلا لاتفاقيات الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

لذلك فاننا لا نجانب الحقيقة اذا ما قلنا، ان لغة التراجع التي انطوى عليها خطاب ريغان الاخير، لا تحمل بين جنباتها سلاما المزيد من المعاناة المعيشية للجماهير في الداخل، واخطار المواجهة في الخارج.

أخبار ثقافية

الذكرى المئوية لميلاد بيكاسو

بيكاسو

اعلنت اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية والعلم والثقافة (الاونيسكو) انها باشرت بعض النشاطات التي من شأنها « اظهار قيمة الدلالة الاخلاقية والتربوية والثقافية » لاعمال الفنان الكبير بابلو بيكاسو، وسيقام مركز توثيق وابحاث واعلام عن بيكاسو في مكان المنزل الذي ولد فيه، ولهذا الغرض دعيت كل المؤسسات المؤهلة في الدول الاعضاء في الاونيسكو لايداع اللجنة الوطنية الاسبانية كل الوثائق التي في تصرفهم، والمتعلقة بحياة وانتاج بيكاسو.

في نظرية التطور الاجتماعي

هذه مجرد أفكار موجزة، والمؤكد ان القارىء بانتباهه من هذا الكتيب، سيشعر بالحاجة لتوسيع آفاقه السياسية والتعلم اكثر من الكتب والمعارف والممارسات الفعلية.

بهذه الكلمات البسيطة والمتواضعة ينتهي كتاب – في نظرية التطور الاجتماعي – الذي وضعه مجموعة من كتاب السوفييت، والكتاب يعتبر مرشدا مدرسيا للقراءة الأولى في فهم ودراسة النظرية الماركسية اللينينية.

ان الكتاب بابوابه الخمسة – نظرية التطور الاجتماعي – الرأسمالية – مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية – النظام الاقتصادي الاشتراكي – نظام الاشتراكية السياسي والاجتماعي – يطرح اهم الشروط التي كونت اللبنات الأولى للتشكيلات الاجتماعية – الرأسمالية والاشتراكية.

ويبدأ الباب الأول بهذا المدخل: ان تاريخ البشرية مشكال حقيقي من الثورات والانتفاضات والانقلابات والحروب الدامية، والمجابهات المصلحية والصراعات الفكرية، كيف يجد المرء نفسه وسط هذا الغليان من الأحداث ذات الخصوصيات المختلفة الواحدة عن الأخرى، هل تخضع لقانون ما، ام ان حدوثها من قبيل المصادفة؟ كيف نستطيع تنظيم خيوط هذه الظواهر الاجتماعية المتشابكة وتستخرج الأهم فيها؟ مرشدنا في ذلك العقيدة الماركسية، والمادية التاريخية اللتان تشكلان القوانين الكبرى للتطور الاجتماعي.

وترجم الكتاب – المتكون من مئة وستة عشر صفحة – الكاتب والقاص الجزائري واسيني الأعرج عن الفرنسية، وصدر حديثا عن دار دمشق.

سعدي المالح وابطال قلعة الشقيف

نشرت مجلة « اوغونيوك » السوفياتية وهي مجلة اجتماعية سياسية ادبية فنية اسبوعية، قصة وثائقية تحت عنوان « ابطال قلعة الشقيف » وتتحدث القصة عن الشجاعة والبطولة اللتين ابداهما مقاتلو القوات المشتركة اثناء تصديهم للعدوان الصهيوني على لبنان.

كتب القصة الزميل سعدي المالح والذي تطوع للعمل كمحرر ثقافي لجريدة « الهدف » اليومية ابان الحصار الصهيوني لبيروت، ويتابع دراسته الآن بمعهد « غورکي » بموسكو.

بقي ان نقول ان « اغونيوك » اي « الشعلة » تصدر حوالي مليوني نسخة .. فقط!

رد غريف في مؤتمر صحفي

في الايام القليلة الماضية عقدت الممثلة البريطانية التقدمية فانيسا ردغريف مؤتمراً صحفياً، تحدثت فيه عن لقاءاتها مع المقاتلين الفلسطينيين، واطفال صبرا وشاتيلا، وابناء الشهداء، وعبرت عن اعتزازها بالمقاومة الفلسطينية الباسلة وبصمودها الرائع بوجه الغزو الصهيوني الارهابي للبنان.

وحول الاعمال السينمائية التي قامت بها اشارت الى انه من ابرز اهداف فيلمها « فلسطين المحتلة » تعرية الكيان الصهيوني القائم على الارهاب والتمييز العنصري. واضافت: ان عملي الفني هو جزء من عملي السياسي. واود الآن ان اعمل على اخراج فيلم وثائقي عن حصار بيروت والمجازر التي ارتكبت في صبرا وشاتيلا، وكذلك فيلم درامي يفضح التعاون الصهيوني النازي في الثلاثينات والاربعينات

رودغريف

مجموعة غسان كنفاني الجديدة

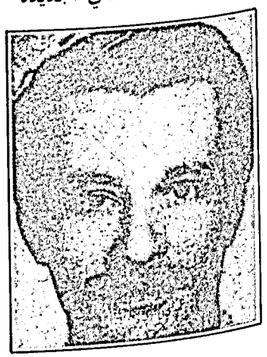

غسان كنفاني

○ عن « مؤسسة الابحاث العربية » و « مؤسسة غسان كنفاني الثقافية » وفي اطار اعادة اصدار المجموعة الكاملة لغسان كنفاني، صدرت اربعة كتب جديدة تحمل الارقام من ١٣ الى ١٦.

وتضم هذه الكتب « القميص المسروق وقصص اخرى »، « ادب المقاومة في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ — ١٩٦٦ »، مسرحية « جسر الى الابد » و « في الادب الصهيوني ».

وكان قد صدر سابقا اثنى عشر كتابا على طريق نشر الاعمال الكاملة لغسان كنفاني وهي: « موت سرير رقم ١٢ » (قصص) صدرت عام ١٩٦١ — « ارض البرتقال الحزين » (قصص) صدرت عام ١٩٦٢ — « رجال في الشمس » (رواية) صدرت عام ١٩٦٣. « الباب » (مسرحية) صدرت عام ١٩٦٤ — « عالم ليس لنا » (قصص) ١٩٦٥ — « ادب المقاومة في فلسطيني المحتلة » (دراسة) ١٩٦٦ — « ما تبقى لكم » (رواية) ١٩٦٦ — « القبعة والنبي » (مسرحية) ١٩٦٧ — « في الادب الصهيوني » (دراسة) ١٩٦٧ — « عن الرجال والبنادق » (قصص) ١٩٦٨ — « الادب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال » (دراسة) ١٩٦٨ — « ام سعد » (رواية) ١٩٦٩ — « عائدا الى حيفا » (رواية) ١٩٦٩ — « العاشق » (رواية غير كاملة) « برقوق نيسان » (رواية غير كاملة) ٧١ — ٧٢.

« جسر الى الابد » (مسرحية) ١٩٦٥ — « المقاومة ومعضلاتها » (دراسة) ١٩٧٠ — « ثورة ٣٦ — ٣٩ في فلسطين » (دراسة) ١٩٧٢ — بالاضافة الى مجموعة اخرى من الروايات والدراسات السياسية والفكرية والتاريخية والنقدية التي لم تنشر في كتب، ومنها « الشيء الاخر او من قتل ليلى الحايك » رواية نشرت على حلقات اسبوعية عام ١٩٦٦.